تقويم مستوى تحصيل طلبة كليات التربية في مادة التاريخ الأندلسي

أ.م.د. حيدر خزعل نزال الخزرجي

هادي سالم صبيح

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

في ظل التطورات العلمية والعملية تحاول المنظومات التربوية في كل مفاصلها مواكبة هذا التطور، لذا يتجه المختصون في العلوم التربوية إلى دراسة كل ما يتعلق بالحياة التعليمية التربوية للوصول إلى الهدف الاسمى وهو بيئة تربوية صالحة تساعد على ان يتقدم الطالب بمستواه المعرفي.(انور و الصافي، ٢٠٠٧: ٧)

فالتاريخ علم استدلالي لذا فإن إعداد مؤرخ يستدل على الحقائق التاريخية او يكون على مستوى من النضج في التوصل الى المعلومة التاريخية يتطلب منا جعله يتجاوز مشكلة السرد التاريخي المطول واللجوء الى توظيف مهارات الفهم والتحليل والتفسير والتركيب والتقويم.(السكران،٢٠٠٠: ٥٤)

ويرى الباحثان ان للتوسع المعرفي الهائل الذي شهدته العلوم الاجتماعية ومنها مادة التاريخ اصبح من الصعب على المقررات الدراسية ان تضم هذا الكم الهائل من المعلومات ، ومن الصعب على طلبة مشاريع التاريخ التفاعل مع هذه المعلومات الكثيرة

ويمكن ان نلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

- **ما مستوى تحصيل طلبة كلية التربية في مادة التاريخ الاندلسي ؟**

ثانياً: أهمية البحث:

يشهد الواقع العالمي تقدما هائلا ولا نبالغ عندما نقول ان ذلك يحدث في كل ثانية من الزمن ، فالمتغيرات العلمية والتكنلوجية اصابت كل مفاصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية ، فالتكنلوجية اليوم تحاول استخدام الامكانات المتاحة مادية كانت ام غير مادية باسلوب فعال لانجاز اعمال في درجة عالية من الاتقان والكفاية.(عيدروس،٢٠٠٧: ١٣٦)

وتعد التربية عملية انسانية كبرى في حياة المجتمعات البشرية وتتبوأموقعاً مهماً في بناء المجتمعات وتطورها ، لأنها ترمي الى احداث تغييرات في سلوك الانسان ، وتنمية شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه .(عمار،٢٠٠٢: ١٥)

ويرى الباحثان ان التربية رسالة سامية ومهنة انسانية وخير وسيلة لتحقيق اهداف المجتمع بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية الاخرى ، لذا يستوجب من القائمين عليها اهتماماً خاصاً لأنها تتصل بتنمية الكائن البشري ، وواحدة من اهم مظاهر الاهتمام بالتربية هو تطوير طرائق التدريس المعتمدة في مؤسساتنا التربوية.

ولكي تحقق المؤسسات التربوية اهدافها لابد من ان تعتمد على المناهج الدراسية لكي تكون وسيلتها للنجاح ، والمنهج في الميدان التربوي نظام مترابط بجميع مكوناته لاتنفصل المفردات في المنهج عن طريقة التدريس او النشاط او الوسائل او الاختبارات.(شاهين ، ٢٠٠٩: ٣١).

و يعد التقويم جزءاً من العملية التعليمية ،ومعياراً اساسياً يعتمد عليه في اصدار الحكم عليها وفق معايير ومحكات معينة ، كما انه يشكل المرحلة الاخيرة من تلك العملية ونقطة البداية لتعلم جديد او لاحق ، فضلاً عن ذلك فهو يشير الى مواطن القوة والضعف في تلك العملية (الظاهر واخرون ،١٩٩٩: ١٢).

والتقويم ليس هدفاً في حد ذاته وانما وسيلة لتحسين المنهج التربوي اذ ان النتائج التي يمكن ان يسفر عنها التقويم يجب ان تستعمل في تحسين العملية التعليمية ، وتحسين المنهج التربوي وتطويره لتخدم الغرض الذي وجد من اجله. (ملحم ،٢٠٠٠: ٤٤)

لذلك ظهرت اهمية تعريف مستوى التحصيل للطلبة في الحاضر لأن ذلك يكون محكا مناسبا للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلاً ، لذا يحرص المهتمون على تقويم تحصيل الطلبة ببذل الجهود التي تزيد من موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل الدراسي. (سعيد وشراش، ٢٠٠١ :٣٧)

ويعتقد الباحثان ان تقويم مستوى تحصيل الطالب له دور كبير في ما تتخذه مؤسساتنا التعليمية من قرارات منها المعيار الرئيس الذي يتم بموجبه تأهيل الطالب الى الجامعة وهو المعيار الرئيس لأنتقال الطالب الى مراحل متقدمة من الحياة العلمية الجامعية.

وتعد كليات التربية احدى التفرعات المهمة من الجامعات العراقية وتكمن اهميتها في انها تسعى لجعل الطالب في المستقبل مواطنا صالحا يسهم مع الاخرين في تطور وتقدم شعبه ووطنه كما انها تسهم في تطوير مهاراته الفردية حتى يتمكن من ان يمارس عملاً يحقق له نوعاً من الاشباع والرضى والسعادة. (السبتي،٢٠٠١: ١٩)

فالهدف من دراسة التاريخ وتدريسه اليوم لم يعد مجرد سرد للمعلومات والحقائق التاريخية وحشو اذهان الطلبة بأكبر قدر منها بل يضم الكثير من المبادئ والأهداف التي يامل المجتمع بلوغها بواسطة قنوات التدريس الجامعي لهذه المادة.(سعادة، ١٩٨٩: ٦٣)

واستنادا على ما تقدم يمكن ان نوجز اهمية هذا البحث بالآتي:

١. اهمية التقويم كعملية مرادفة ومواكبة لعملية التعليم والتعلم.
٢. اهمية التحصيل كخطوة اولى ومهمة من خطوات التقويم.
٣. اهمية لكليات التربية اذ تعد المصنع الرئيس للمدرسين في كافة الاختصاصات ومنها تخصيص التاريخ.
٤. اهمية التاريخ العربي الإسلامي في الاندلس فهو احدى الصفحات المشرقة التي نعتز بها، لذا فان الاهتمام بتدريسه وتحصيله يعد هدفاً من أهداف تدريس التاريخ في كليات التربية.

ثالثاً :هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى:

– تقويم مستوى تحصيل طلبة كليات التربية في مادة التاريخ الاندلسي.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الاتيتين:

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستويات التحصيل للعينة في الاختبار التحصيلي تبعاً لمتغيرات الجنس.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستويات التحصيل للعينة في الاختبار التحصيلي تبعاً لمتغير الجامعة.

رابعاً : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

١. كليات التربية التابعة لجامعات (المستنصرية ، بغداد ، بابل ، كربلاء).

٢. طلبة قسم التاريخ المرحلة الثانية – الدراسة الصباحية.

٣. مادة التاريخ الاندلسي.

٤. السنة الدراسية ٢٠١٣/ ٢٠١٤.

خامساً : تحديد المصطلحات:

١. **التقويم:عرفه كل من :**

❖ **ابوعلام (٢٠٠٥) بأنه:**

"عملية منظمة لجمع وتحليل وتفسير المعلومات باستخدام ادوات مختلفة لتحديد الدرجات التي يحقق بها الطلبة الأهداف".(ابو علام، ٢٠٠٥: ١٦٢)

❖ **مرعي والحيلة (٢٠٠٩) بأنه:**

"العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة ، ترمي الى معرفة مدى تحقق التغيرات المطلوبة لدى المتعلم".

(مرعي والحيلة، ٢٠٠٩: ٩٧)

❖ **التعريف الاجرائي :**

عملية اصدار حكم على مستوى تحصيل طلبة اقسام التاريخ للمفاهيم التاريخية من خلال استجابات الافراد على اختبار تحصيل المفاهيم التاريخية لطلبة المرحلة الثانية في مادة التاريخ الاندلسي مقدرة بالدرجات.

٢. **المستوى : عرفه كل من :**

❖ **عاقل(١٩٧١) بأنه :**

" مستوى الانجاز الذي يرغب الفرد في الوصول إليه، أو الذي يشعر انه يستطيع تحقيقه ". (عاقل، ١٩٧١: ٦٥)

❖ **(Good) ، 1973 بأنه :**

مرحلة من مراحل التعلم ، مثلاً مبتدئ ، متوسط ، متقدم أي مستوى تعلم اللغة وهو مرحلة في دراسة اللغة ، فمثلاً الأطفال الذين يريدون تعلم لغة ما يقال لهم في المستوى

الابتدائي ، فمنهاج اللغة الأجنبية في المدرسة الابتدائية يمكن عده المستوى الابتدائي. (Good، 1973: 336)

❖ **التعريف الإجرائي :**

هو المدى الناتج من تحصيل الطلبة في المفاهيم التاريخية يقيسه الاختبار المعد لهذا البحث وفق عدة مستويات (مقبول ، متوسط ، جيد ، جيد جداً ، امتياز).

٣. التحصيل: عرفه كل من :

❖ **(عبادة ،٢٠٠١) بأنه:**

"المستوى الذي يصل اليه الطلاب في تحصيلهم للمواد الدراسية".

(عبادة ،٢٠٠١: ١٤٦)

❖ **شحاتة (٢٠٠٣) بأنه:**

" مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات او معارف او مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة".

(شحاتة و زينب ، ٢٠٠٣: ٨٩)

❖ **التعريف الاجرائي:**

"الدرجات التي يحصل عليها عينة البحث من طلبة المرحلة الثانية من اقسام التاريخ في كليات التربية في اختبار يهدف الى قياس مستوى تعلم الطلبة للمفاهيم التاريخية في مادة التاريخ الاندلسي"

٤. كليات التربية :عرفها الباحثان اجرائياً بأنها:

"احدى كليات الجامعات العراقية ، وتضم الاقسام الأنسانية والعلمية ، وترمي الى اعداد متخصصين مؤهلين تربوياً وعلمياً للتدريس في المدارس المتوسطة والاعدادية ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات واعداد الملاكات العليا (ماجستير – دكتوراه) للعمل كخبراء وتدريسيين في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي.

٥. مادة التاريخ الاندلسي: عرفه الباحثان اجرائياً بأنه:

المحتوى الدراسي المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الثانية من أقسام التاريخ في كليات التربية للعام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤ ويشمل موضوعات متعددة تتألف من حقائق واسماء

وتواريخ واسباب ونتائج ومفاهيم تاريخية ويتكون من ستة فصول يبدا (بعصر الفتح) في عام٩٢ هجرية/ ٧١١ وينتهي (بمملكة غرناطة ونهاية الحكم العربي في الاندلس) في عام ٨٩٧ هجرية/ ١٤٩٢ ميلادية)

الفصل الثاني

تمهيد نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: تمهيد نظري:

اولاً: التقويم:

١. مفهوم التقويم:

يمثل التقويم جأنباً مهماً من جوأنب البرنامج التروي وعنصراً جوهرياً من عناصر العملية التعليمية ، والعملية التربوية بحاجة دائمة الى تقويم مستمر يتناول عناصر المنهج جميعها بدءاً بالأهداف و مروراً بالمحتوى والطرائق والأنشطة ، فهو يحتل مكأنة بارزة جديرة بالبحث والدراسة والتحليل بهدف استخلاص النتائج للوصول الى المقترحات التي تساهم في تحسين وتطوير العملية التربوية بشكل عام. (سعادة ، ١٩٨٤: ٤٣٥)

ويتفق المختصون في التقويم على مختلف اتجاهاتهم أن الهدف الاستراتيجي من عملية التقويم ينبغي أن يظل دائم التجديد والتطور المستمر للاسهام في تجديد وتطوير التعليم في هذه العملية ، وفي ظل الحركة العلمية تطور مفهوم التقويم وظهر التقويم التربوي خلال العقد الثالث من القرن الماضي اذ بدأ بعض المفكريين التربويين يفضلون استعمال مصطلح التقويم التربوي عن القياس التربوي لكون الأول اكثر شمولا اذ يركز في قياس كل العوامل المتداخلة في العملية التعليمية وليس عدداً محدداً (الامام، ١٩٩٠ : ١٩)

ويرى الباحثان أن تحسين التعلم هو الهدف الاسمى لعملية التقويم فأننا نكتشف نواحي القوة والضعف في الاداء تمهيداً لعلاج نقاط الضعف والتأكيد على جوأنب القوة وزيادتها .

٢. عناصر التقويم:

تتألف عملية التقويم من العناصر الرئيسة الآتية:

أ- **تحديد الهدف التربوي وتحليله:** هذه الخطوة تعطينا المعلومات التي يمكن جمعها لتقدير صلاحية العمل او الجهد التربوي. وتسمى هذه الخطوه بـ(خطوة تخطيط المعلومات وهي ليست سهلة اذ تتطلب الكثير من الجهد والتفكير).

ب- **ومن العناصر الاخرى الرئيسة:** تركيب المعلومات واصدار الاحكام المناسبة وفي هذه الخطوة يجري العمل بتنظيم المعلومات التي يتم الحصول عليها وتحليلها وتحديد المعايير التي يعتمد عليها للدلالة على التقدم الصحيح نحو الهدف التربوي ومن ثم لحكم على التقدم الحاصل في ضوء المعايير. (غيدان، ٢٠٠٠: ٢٨)

٣. اهداف التقويم:

تبعاً لما فسره الأدب النفسي والتربوي ونظريات القياس والتقويم ، فقد تحددت الاهداف من التقويم بالآتي :

١. يعمل على دفع الطلبة الى المذاكرة والتحصيل.
٢. يساعد في معرفة مدى تقدم الطلبة ونموهم.
٣. يساهم في معرفة مقدار ماحصله الطلبة من المادة الدراسية.
٤. تحديد مدى وصول الطلبة الى المستوى المطلوب.
٥. يزود بالأدلة اللازمة لتحسين تعلم الطلبة.
٦. يزود بنظام ضبط لكيفية التعلم. (سلامه ، ٢٠٠١: ١٦٤-١٦٥)

٤. فاعلية التقويم:

أ- يصمم التقويم مخرجات التعلم المقصودة.
ب- تقترن طبيعة ووظيفة التقويم بمخرجات التعلم التي نريد تقويمها.
ج- تصمم وسائل التقويم بحيث تناسب خصائص الطلبة وتعدل بينهم.
د- يوفر التقويم معلومات لها معناها وموثوق بها.
هـ- يعطي تغذية راجحة فورية للطلبة.
و- يكشف التقويم عن مكامن الضعف في تعلم الطلبة.
ز- توفر نتائج التقويم معلومات تفيد في تقويم مدى مناسبة الأهداف وطرائق التدريس ومادة التدريس.(Gronlund، 27 : 1998)

٥. ادوات تقويم التحصيل الدراسي للطالب:

- **الاختبارات:**

تعد الاختبارات وسيلة من الوسائل المهمة التي يعول عليها في القياس وتقويم قدرات المعلمين ، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى يتم بواسطتها الوقوف على مدى تحقيق الاهداف السلوكية ، او النواتج التعليمية ، وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد في رفع الكفايات التحصيلية لدى المتعلمين.(النجار ،٢٠١٠: ٧٩)

وأن استعمال الاختبارات التحصيلية يرتبط بأغراض متعددة منها:

١. تقويم المناهج والبرامج الدراسية.
٢. تزود المدرس بخلفية عن مستوى كل متعلم.
٣. توفر تغذية راجعة للمتعلم والمدرس.
٤. البحث التربوي: يعد الاختبار احد الادوات الرئيسة المهمة التي تستعمل على نطاق واسع في جمع البيأنات والمعلومات في مجال البحث التربوي في مختلف أنواعها. (عطية ، ٢٠٠٨: ٣٠١)
٥. فرز المتعلمين وبيأن من هو مؤهل لتولي مهمة معينة من غير المؤهل.
٦. التشخيص: أن الاختبار التشخيصي يزود القائمين على التربية بمواقف القوة والضعف في المعارف والمهارات التعليمية المستعملة وييسر لهم اتخاذ القرارات المناسبة في تطوير الاساليب التعليمية وتنويعها.
٧. تنشيط الدافعية : تسعى الاختبارات الصفية لزيادة دافعية المتعلمين على الدراسة بشكل مستمر ومنظم. (ملحم ،٢٠٠٥: ٤٩)

المحور الثأني: دراسات سابقة:

اولاً: عرض دراسات سابقة:

يتضمن هذا المحور دراسات سابقة في تقويم مستوى التحصيل لمفاهيم من مواد متعدده ، ومنها دراسات عربية و دراسات اجنبية تتماشى مع متغيرات البحث.

١.دراسة الياسري (٢٠٠٥):

- **هدف الدراسة** / معرفة مستويات تحصيل طلبة قسم الاجتماعيات في كليات التربية الأساسية للمفاهيم الجغرافية ومعرفة العلاقة بين التحصيل والاتجاه نحو التخصص.
- **ادوات الدراسة** / استعمل الباحث اداتين لتحقيق هدفي الدراسة وكالآتي:

١. الاختبار التحصيلي من نوع الاختبار من متعدد والصح والخطأ.

٢. مقياس اتجاه نحو تدريس مادة الجغرافية.

❖ **نتائج الدراسة** / توصل الباحث الى النتائج الآتية:

١. ضعف في التحصيل لأفراد العينة الكلية بمستويات واطئة.

٢. ضعف علاقة الاتجاه بالتحصيل.(الياسري ، ٢٠٠٥)

٢.دراسة المحنة (٢٠٠٧):

❖ **هدف الدراسة** / تقويم تحصيل طلبة أقسام التاريخ في كليات التربية في جامعات الفرات الاوسط لمادة التاريخ الاوربي الحديث.

❖ **ادوات البحث** / تكونت من اختيار تحصيلي من نوع الاختبار من متعدد.

❖ **نتائج الدراسة** / توصل الباحث الى ضعف مستوى طلبة أقسام التاريخ في كليات التربية– جامعات الفرات الاوسط في مادة التاريخ الاوربي الحديث اذ بلغ متوسط درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي (٤٧,٧٦%) وهو اقل من درجة النجاح الصغرى (٥٠%).(المحنة، ٢٠٠٧)

٣.دراسة Stewart (1976):

❖ **هدف الدراسة** / تقويم مستويات الكفاءة المطلوبة للتدريس لمدرسي المواد الاجتماعية.

❖ **ادوات الدراسة** / اعتمدت الباحثة في تحقيق أهداف البحث على اداة وهي استمارة ملاحظة تضمنت مجموعة من الكفايات الرئيسة تفرعت عنها كفايات فرعية، وتحققت الباحثة من صدق استمارة الملاحظة وثباتها.

❖ **نتائج الدراسة** / توصلت الباحثة الى :

- وجود فروق كبيرة، بين مستويات الكفاءة المطلوبة للتدريس لمدرسي المواد الاجتماعية في المرحلة الثأنوية .
- نسبة عالية من عينة الدراسة لم تستعمل الكفايات التدريسية المطلوبة لمعلمي المواد الاجتماعية بالشكل المطلوب . (Stewart،1976) .

ثانياً : موازنة دراسات سابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة وموازنتها بالدراسة الحالية من ناحية المنهج والوسائل التي استعملت في جمع المعلومات وما أسفرت عنه هذه الدراسات من نتائج اتضح للباحث ما يأتي :

١. اتبعت الدراسات السابقة جميعها منهج البحث الوصفي في إجراءاتها وهذا يتفق مع الدراسة الحالية التي اتبعت المنهج الوصفي.

٢. تباينت الأدوات التي استعملتها الدراسات السابقة فالأدوات مختلفة فمنها اعتمد على الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه كدراسة الياسري (٢٠٠٥) ، في حين اعتمدت دراسة Stewart (1976) على استمارة ملاحظة إما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على الاختبار التحصيلي.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث :

أعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي لأنه يتلاءم وطبيعة بحثه وهو يعنى بتطوير واقع الظواهر التربوية والنفسية فيكشف أبعاد الظاهرة أو المشكلة التي يراد دراستها . (الزوبعي، ١٩٨٧: ١٥)

ثانياً : مجتمع البحث :

يتحدد المجتمع في البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانية في أقسام التاريخ في كليات التربية في الجامعات العراقية (المستنصرية، بغداد، كربلاء ، بابل) للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) إذ بلغ حجم المجتمع (٥٠٤) طالباً وطالبة وجدول (١) يوضح مجتمع البحث الحالي .

جدول (١)

مجتمع البحث مصنف بحسب الجامعة والجنس

الجامعة	الكلية	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		طلاب	طالبات		
المستنصرية	التربية للعلوم الانسانية	٩٣	٧٤	١٦٧	%٣٣
بغداد	التربية	٦٤	٥٦	١٢٠	%٢٤
كربلاء	التربية	٢٥	٥٣	٧٨	%١٥
بابل	التربية	٦٤	٧٥	١٣٩	%٢٨
المجموع		٢٤٦	٢٥٨	٥٠٤	%١٠٠

ثالثاً :عينة البحث:

يتمثل في طلبة المرحلة الثانية في أقسام التاريخ في كليات التربية في الجامعات العراقية (المستنصرية ، بغداد ، كربلاء ، بابل) للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) التي تم اختيارها بالطريقة القصدية إذ بلغ مجموع اعداد الطلبة الذي أجري عليهم الاختبار (١٧٧) طالباً وطالبة ويتوزعون بين كليات التربية ، وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

عينة البحث من طلبة قسم التاريخ مصنف بحسب الجامعة والجنس

الجامعة	الكلية	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		طلاب	طالبات		
المستنصرية	التربية للعلوم الانسانية	٣٣	٢٤	٥٧	%٣٢
بغداد	التربية	١٨	١٣	٣٢	%١٨
كربلاء	التربية	٢٤	١٦	٤٠	%٢٣
بابل	التربية	١٩	٢٩	٤٨	%٢٧
المجموع		٩٤	٨٣	١٧٧	%١٠٠

رابعاً : مستلزمات البحث :

أولاً : تحديد المحتوى الدراسي :

يرمي البحث الحالي الى تقويم مستوى تحصيل طلبة كليات التربية في مادة التاريخ الاندلسي، لذا حدد الباحث المحتوى الدراسي كتاب مادة التاريخ الاندلسي المقرر تدريسه لطلبة الجامعات الاربع للعام الدراسي٢٠١٣-٢٠١٤ وشمل المحتوى الدراسي موضوعات الكتاب كاملةً .

ثالثاً : تحديد الأهداف السلوكية:

حدد الباحث ثلاثة مستويات من تصنيف بلوم هي (التذكر، الفهم، التطبيق) لأنه بحسب ظن الباحث ان اغلب الأسئلة والفقرات للاختبارات التحصيلية لا تحتاج إلى أكثر من هذه المستويات فتمكن الباحث من صياغة (١٠٠) هدف سلوكي ، وعرض الباحث الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس المواد الاجتماعية والقياس والتقويم ، وبعد تحليل إجابات المختصين عدلت صياغة بعض الأهداف ، واعتمد الباحث على نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بين المحكمين.

رابعاً : أداة البحث:

- **الاختبار التحصيلي :**

اعتمد الباحث في البحث الحالي على اختبار التحصيل الموضوعي لتقويم مستوى تحصيل طلبة كليات التربية في الجامعات الاربعة (المستنصرية ، كربلاء، بغداد ، بابل) لكونه يحقق اهداف بحثه وعلى وفق الخطوات الآتية:

١. **تحديد الهدف من الاختبار :**

ويرمي الاختبار التحصيلي في البحث إلى تقويم مستوى تحصيل طلبة كليات التربية في مادة التاريخ الاندلسي للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) وبحسب أهمية الإغراض السلوكية المشتقة منها .

٢. **إعداد جدول المواصفات :**

لذا اعد الباحث جدول مواصفات (خريطة اختبارية) تضمن فقرات الاختبار للأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار الى قياسها وبحسب الأهمية النسبية لكل منها ، فضلاً عن أنها من متطلبات صدق المحتوى ، ولأجل ذلك أعد الباحث خريطة اختبارية لمحتوى المواد التاريخية والأهداف السلوكية ، وقد حسب الباحث أوزان محتوى الأهداف بحسب الأهمية النسبية لكل هدف .

وبحساب الأهمية النسبية لمحتوى المواد التاريخية الثلاث في كل مستوى من مستويات التصنيف المعتمد عليه في هذا البحث. أصبح الاختبار يتألف من (٦٠) فقرة اختبارية وزعت بين خلايا مصفوفة جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) ، وزعت على محتوى كتاب محاضرات في تاريخ العرب والاندلس والمستويات الثلاثة للأهداف السلوكية حسب تصنيف بلوم (معرفة ، فهم ، تطبيق) وكما مبين في جدول (٣).

جدول (٣) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

الاهداف / الفصول	النسبة المئوية	عدد الاهداف			عدد الفقرات			العدد الكلي للفقرات
		تذكر ٤٥%	فهم ٤٠%	تطبيق ١٥%	تذكر ٤٥%	فهم ٤٠%	تطبيق ١٥%	
الفصل الاول	١٥%	٧	٦	٢	٤	٤	١	١١
الفصل الثاني	١٥%	٧	٦	٢	٤	٣	٢	٩
الفصل الثالث	٢٠%	٩	٨	٣	٣	٤	١	٨
الفصل الرابع	١٥%	٧	٦	٢	٤	٣	٢	٩
الفصل الخامس	١٥%	٧	٦	٢	٥	٥	٢	١٢
الفصل السادس	٢٠%	٩	٨	٣	٦	٥	٢	١٣
المجموع	١٠٠%	٤٦	٤٠	١٤	٢٦	٢٤	١٠	٦٠

٣. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

ولتحليل فقرات الاختبار إحصائيا قام الباحث بتطبيق اداة البحث على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من طلبة المرحلة الثانية قسم التاريخ جامعة بغداد / كلية التربية للبنات، وتم تبويب البيانات التي توافرت له للتعرف على مستوى الصعوبة والقوة التميزية لكل فقرة عن طريق تصحيح إجابات عينة البحث الاستطلاعية وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدناها، واختيار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٥٠%) للمجموعة العليا ، و(٥٠%) للمجموعة الدنيا ، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار لكل من مستوى الصعوبة ، وقوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار وعلى النحو الآتي :

أ.معامل صعوبة الفقرات:

أظهرت النتائج بعد حساب قيمة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار إنها تتراوح بين (٠,٣٥-٠,٦٣) .

ب. معامل تمييز الفقرات:

بعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها الباحث تتراوح بين (٠,٣٢- ٠,٦٤) ، وأن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (الكبيسي، ٢٠٠٧: ١٧١) لذا ابقي الباحث على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل.

جـ. فعالية البدائل الخاطئة:

ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب وبعد إجراء الباحث المعالجة الإحصائية اللازمة لذلك ظهر أن البدائل غير الصحيحة للفقرات الاختبارية قد جذبت إليه عددا من طلبة المجموعة الدنيا ، أكثر من طلبة المجموعة العليا ، لذا فقد تم الإبقاء على الفقرات جميعها بدون حذف أو تعديل .

٤. صدق الاختبار :

أ- الصدق الظاهري :

عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق تدريس المواد الاجتماعية والقياس والتقويم كما مبين في محلق رقم (٧)، واعتمد الباحث على نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بين المحكمين حول صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وفي ضوء ذلك عُدِّلَ عدد فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) من الآراء .

ب- صدق المحتوى :

اعد الباحث الاختبار التحصيلي في ضوء جدول مواصفات – خريطة اختباريه – صممت لهذا الغرض وعرضت مع الاختبار التحصيلي على الخبراء والمحكمين ، وبذلك تمكن الباحث من التثبت من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيتها ، واعتمد الباحث على نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بين المحكمين.

٥. ثبات الاختبار:

أظهر حساب النتائج بين درجات الفقرات الفردية والزوجية ان قيمة معامل الارتباط بلغة (٠,٨٢) ، ومن ثم تصحيح قيمة معامل الارتباط المستخرجة بمعادلة سبيرمان بروان (sperman brown) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) ، وهي قيمة معامل ثبات مقبولة في الاختبارات غير المقننة .

٦.الصورة النهائية للاختبار :

بعد الانتهاء من إجراءات الأسس العلمية للاختبار والمعالجات الإحصائية لها ، أصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (٦٠) فقرة ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق .

١١.التطبيق النهائي للاختبار :

طبق الباحث الاختبار بعد التأكد من أن جميع طلبة عينة البحث في الجامعات الأربعة أكملوا المقرر الدراسي لمادة التاريخ الاندلسي وكان تطبيق الاختبار.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

١. النسبة المئوية.
٢. معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات:
٣. معادلة التصحيح لسبير براون:
٤. معادلة معامل صعوبة الفقرة :
٥. معادلة تمييز الفقرة :
٦. فعالية البدائل الخطأ :
٧. الوسط الحسابي.
٨.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :

الفصل الرابع

نتائج البحث وتوصياته

أولاً : عرض النتائج :-

عرض الباحث النتائج بالشكل الأتي :

١.**هدف البحث:** تقويم مستوى تحصيل طلبة كليات التربية في مادة التاريخ الاندلسي.

أن الطلاب الحاصلين على تقدير ضعيف كان وسطهم الحسابي (١٥،١٠) والإنحراف المعياري (٣،٦٦) أما الطالبات فقد كان وسطهن الحسابي (١٦،٩٠) والإنحراف المعياري (١،٨٥) وبعد حساب قيمة (ت) بإستعمال الاختبار التائي (t-test) للعينات المتناظرة وغير متساوية العدد والتي كانت (١،٣٨) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٨) والبالغة (٢،١٠) مما يعني عدم وجود فروق معنوية في مستوى تقويم الضعيف بين الطلاب والطالبات في جميع الجامعات قيد البحث.

ويتبين أن الطلاب الحاصلين على تقدير مقبول كان وسطهم الحسابي (٢٥،٧٧) والإنحراف المعياري (٣,٢٥) أما الطالبات فقد كان وسطهن الحسابي (٢٥،٦٧) والإنحراف المعياري (٢،٥٣) وبعد حساب قيمة (ت) بإستعمال الاختبار التائي (T-Test) للعينات المتناظرة وغير متساوية العدد والتي كانت (٠،١٥) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند

مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٩) والبالغة (٢) مما يعني عدم وجود فروق معنوية في مستوى تقويم المقبول بين الطلاب والطالبات في جميع الجامعات قيد البحث .

ويتبين أن الطلاب الحاصلين على تقدير متوسط كان وسطهم الحسابي (٣٢،٦٩) والإنحراف المعياري (٢،٥٥) أما الطالبات فقد كان وسطهن الحسابي (٣٣،٢٣) والإنحراف المعياري (٢،٢٥) وبعد حساب قيمة (ت) بإستعمال الاختبار التائي (T-Test) للعينات المتناظرة وغير متساوية العدد التي كانت (١،٠٠٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٣) والبالغة (٢) مما يعني وجود فروق معنوية في مستوى تقويم المتوسط بين الطلاب والطالبات في جميع الجامعات قيد البحث ولصالح الطلاب .

ويتبين أن الطلاب الحاصلين على تقدير جيد كان وسطهم الحسابي (٤١،٢٥) والإنحراف المعياري (١،٥٨) أما الطالبات فقد كان وسطهن الحسابي (٤٣،٠٠) والإنحراف المعياري (٢،٦٤) وبعد حساب قيمة (ت) بإستعمال الاختبار التائي (T-Test) للعينات المتناظرة وغير متساوية العدد والتي كانت (١،٣٨) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩) والبالغة (٢،٢٦) مما يعني وجود فروق معنوية في مستوى تقويم الجيد بين الطلاب والطالبات في جميع الجامعات قيد البحث ولصالح الطلاب .

أما مستوى تقويم الجيد جداً والامتياز فلم تظهر لهما قيم في تصحيح الاختبار ولكل طلبة الجامعات قيد البحث .

- **الفرضية الاولى** : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستويات التحصيل للعينة في الاختبار التحصيلي تبعاً لمتغير الجنس.

أن طلاب كلية التربية – جامعة بغداد من الذكور كان وسطهم الحسابي (٢٧,٧٧) والإنحراف المعياري (٥,٤٠) أما الطالبات فقد كان وسطهن الحسابي (٣٠,٢١) والإنحراف المعياري (٧,٢٨) وبعد حساب قيمة (ت) بإستعمال الاختبار التائي (T-Test) كانت (١,٠٨) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٠) والبالغة (٢،٠٤) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات التحصيل للعينة في الاختبار التحصيلي تبعاً لمتغيرات الجنس لطلبة كلية التربية – جامعة بغداد.

اما طلبة كلية التربية – الجامعة المستنصرية من الذكور كان وسطهم الحسابي (٢٨,٠٦) والإنحراف المعياري (٩,٧٧) أما الطالبات فقد كان وسطهن الحسابي (٢٩,٥٨)

والإنحراف المعياري (٨,٧٦) وبعد حساب قيمة (ت) بإستعمال الاختبار التائي (T-Test) كانت (٠,٦٠) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٥) والبالغة (٢،٠٠) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات التحصيل للعينة في الاختبار التحصيلي تبعاً لمتغيرات الجنس لطلبة الجامعة المستنصرية.

اما طلبة كلية التربية – جامعة كربلاء من الذكور كان وسطهم الحسابي (٢٩,٧٥) والإنحراف المعياري (٤,٧٩) أما الطالبات فقد كان وسطهن الحسابي (٢٨,٥٠) والإنحراف المعياري (٤,٨٨) وبعد حساب قيمة (ت) بإستعمال الاختبار التائي (T-Test) كانت (٠,٨٠) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) والبالغة (٢،٠٢) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات التحصيل للعينة في الاختبار التحصيلي تبعاً لمتغيرات الجنس لطلبة جامعة كربلاء.

اما طلبة كلية التربية – جامعة بابل من الذكور كان وسطهم الحسابي (٢٧,٩٤) والإنحراف المعياري (٥,٩٨) أما الطالبات فقد كان وسطهن الحسابي (٢٨,٠٠) والإنحراف المعياري (٦,٠٥) وبعد حساب قيمة (ت) بإستعمال الاختبار التائي (T-Test) كانت (٠,٠٢) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٦) والبالغة (٢،٠٢) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات التحصيل للعينة في الاختبار التحصيلي تبعاً لمتغيرات الجنس لطلبة جامعة بابل.

- **الفرضية الثانية** :(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستويات التحصيل للعينة في الاختبار التحصيلي تبعاً لمتغير الجامعة).

بلغ متوسط درجات طلبة كلية التربية – جامعة بغداد (٣٨،٨٤) درجة بأنحراف معياري (٦،٣٠) ، و بلغ متوسط درجات طلبة كلية التربية – الجامعة المستنصرية (٣٨،٧١) درجة بأنحراف معياري مقداره (٩،٣١) ، و بلغ متوسط درجات طلبة كلية التربية – جامعة بابل (٣٧،٧٩) بأنحراف معياري مقداره (٥،٩٦) وبلغ متوسط درجات طلبة كلية التربية – جامعة كربلاء (٣٩،٤٧) درجة بأنحراف معياري مقداره (٤،٧٢) .

ولتعرف دلالة الفروق بين الجامعات الأربعة استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة في الاختبار التحصيل إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،٣٣١) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣،٩١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (٣

١٧٣،) مما يشير إلى عدم وجود فروق في مستوى التحصيل بين الجامعات الأربع وعلى نحو دال إحصائياً.

ثانياً: تفسير النتائج:

تبين من خلال عرض نتائج البحث بين الذكور والاناث في الجامعات الاربعة عدم وجود فروق في جميع المستويات وهذا يعود للأسباب الاتية:

١. عدم استعمال الوسائل الحديثة في عرض مادة التاريخ الاندلسي التي تزيد من عملية التفكير داخل القاعة الدراسية.
٢. الاعتماد على الطريقة التقليدية في تدريس المادة وعدم اثارة الطلبة من اجل الوصول الى عملية التفكير وهذا ما تبين من خلال نتائج البحث.
٣. عدم احداث تفاعل صفي داخل القاعة الدراسية بين المستويات في الجامعات الاربعة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

استنتج الباحث من خلال ما تقدم ذكره ما يأتي :

١. ان طلبة الجامعات يملكون معلومات تاريخية في التاريخ الاندلسي لكنهم يحتاجون الى تقويم تحصيلهم بين الحين والاخر لغرض التوصل الى مدى مايملكون من معلومات.
٢. ان متابعة التحصيل والتقدم فيه لدى طلبة الجامعات لايميز بين الذكور والاناث بل هو يتبع مدى متابعة الطالب او الطالبة لهذه المادة.
٣. ان اساليب التدريس وامكانية التدريسيين ومتابعتهم لتحصيل الطلبة قد يكون لها الاثر في تقدم طلبة جامعة على اخرى في تحصيلهم بمادة التاريخ الاندلسي.
٤. من الضروري بذل جهد ووقت من التدريسيين لمتابعة تحصيل طلبتهم وقياسه لمعرفة مايحتاجه طلبتهم من زيادة ساعات التدريس او التركيز على موضوعات محددة.

رابعاً: التوصيات:

١. تعريف التدريسيين بأهمية قياس مستوى التحصيل لدى طلبتهم اثناء العام الدراسي.
٢. تدريب التدريسيين على كيفية قياس مستوى التحصيل لطلبتهم ومقارنته بالسنوات السابقة او التحصيل الفصلي السابق لغرض معرفة مدى تقدمهم في التحصيل.
٣. متابعة التدريسيين ومطالبتهم باحصائيات حقيقية عن مستوى تحصيل طلبتهم ومدى تقدمهم وتراجعهم لغرض تقييم ادائهم.
٤. ادخال قياس مستوى التحصيل للطلبة ضمن جدول اعمال التدريسيين السنوي.

خامساً: المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء دراسات لاحقة فيما يأتي:

١. تقويم مستوى تحصيل طلبة كليات التربية في مواد اخرى غير التاريخ الاندلسي مثل التاريخ العباسي والاوربي.
٢. تقويم مستوى تحصيل طلبة كليات التربية لمراحل اخرى غير المرحلة الثانية.
٣. دراسة مماثلة في مواد دراسية اخرى او مراحل دراسية قد تكون اولية او جامعية.

- المصادر:

١. أبو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٥) : **قياس وتقويم التحصيل الدراسي**، ط٣ ، دار القلم ، الكويت .
٢. الامام، مصطفى محمود (١٩٩٠): **التقويم والقياس** ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
٣. انور،حسين عبدالرحمن والصافي ،فلاح محمد حسن (٢٠٠٧):**مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق** ، مطبعة التأميم ، كربلاء، العراق.
٤. الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام (١٩٨٧) : **مناهج البحث في التربية** ، مطبعة العاني ، بغداد.
٥. السبتي، رند علي حسين (٢٠٠١) : " **تقويم مناهج التربية الفنية لمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق من وجهة نظر مدرسي المادة والاختصاصيين التربويين**"، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل، كلية التربية الفنية.
٦. سعادة ، جودة أحمد (١٩٨٤) : **مناهج الدراسات الاجتماعية** ، دار العلم للملايين ، بيروت.
٧. سعادة ، يوسف جعفر (١٩٨٩) : **دور القراءات الخارجية في تدريس التاريخ**، مؤسسة الخليج العربي، الكويت .
٨. سعيد، أبو طالب محمد ورشراش ، أمين عبد الخالق (٢٠٠١) : **علم التربية التطبيقي**، المناهج وتكنولوجيا تدريسها وتقويمها، ط ٢، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان.
٩. السكران ، محمد (٢٠٠٠): **اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية** ،ط٢ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
١٠. سلامة ، عبد الحافظ محمد (٢٠٠١): **تصميم التدريس** ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.
١١. شاهين ، عماد (٢٠٠٩): **مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين** ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان.
١٢. شحاته ، سلمان عبد الرحمن (٢٠٠٣) : **القياس التربوي والنفسي** ، مكتبة الرشد ، الرياض.
١٣. الظاهر ، زكريا محمد (١٩٩٩) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٤. عاقل، فاخر(١٩٧١) : **معجم علم النفس** ، دار العلم للملايين ، بيروت .

١٥. عبادة ، احمد(٢٠٠١): **قرارت التفكير الأبتكاري في مراحل التعليم العام** ، مركز الكتاب ، مطابع امون ، القاهرة.
١٦. عطيه ، محسن علي (٢٠٠٨): **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٧. عمار ، سام (٢٠٠٢): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، مؤسسة الرحالة للطباعة ، لبنان.
١٨. عيدروس ، عزيزة عبد الرحمن (٢٠٠٧): "**التعليم العالي والمستويات المعيارية في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة واقتصاد المعرفة**" ، دراسة تحليلية ، المجلة التربوية ، المجلد٢٢، العدد ٨٥ ، جامعة الكويت.
١٩. غيدان، عبد محمد (٢٠٠٠) : "**تقويم منهج التاريخ للمرحلة الابتدائية في العراق (في ضوء معايير محددة)** "، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.
٢٠. المحنه ، عقيل شهاب حسون (٢٠٠٧):" **تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام التاريخ في كليات التربية جامعات الفرات الأوسط في مادة التاريخ الأوربي الحديث**" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل.
٢١. مرعي ، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩) : **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها** ، دار المسيرة ، عمان.
٢٢. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
٢٣. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٥): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن.
٢٤. النجار ، نبيل جمعه صالح (٢٠١٠): **القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجة spss** ، دار الحامد ، عمان ، الاردن.
٢٥. الياسري ، يحيى يونس (٢٠٠٥) : "**تقويم تحصيل المفاهيم الجغرافية وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص لدى طلبة كليات التربية الأساسية** "، رسالة ماجستير غير منشورة .
26.Good ، Garter v.(1973): *Dictionary of education*، 3rd ed . NewYork،McGraw،H.
27.Gronland ، N. F.(1998): *measurement and Evaluation* . Teaching 3ed، n. y.، Macmillan Pub Go.
28-Stewart، M،(1976) *The perceived importance of selected Teaching competence for secondary social studies Teacher D. A.* Vol، 11، No، 5.